

٤٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم ما زلنا في اذا الكلام على علامات الساعة قال المصنف رحمه الله اشكالات تتعلق بتحديد وقت الساعة. بينا فيما سبق ان وقت قيامة - 00:00:00 فيه غيب لا يعلمه الا الله. ولكن يشكل على هذا احاديثه ظن بعض الناس لانها تحدد موعدها. موعد الساعة يعني. وهذه الاحاديث بعضها غير صحيح فلا يلتفت اليها ولا يجوز ان تعارض بها النصوص القطعية - 00:00:20 قطعية الثبوت القطعية الدلالة. نصوص قطعية الثبوت في الصحيحين قطعية الدلالة ان الساعة لا يعرف احد وقتها الا الله. ومنها حديث صحيحة ولكن الدلالة على تحديد يوم القيامة غير صالحة. وهذه الطريقة يقولون ما يستدل به ما يستدل به المخالف. اما ان يكون صحيحا غير - 00:00:40 في صريح وممن يكون صريحا غير صحيح. نعم. فمن الاحاديث الباطلة من الاحاديث الباطلة المكذوبة المخالفة لصالح القرآن كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى. حديث مقدار الدنيا وانها سبعة الاف سنة. سبعة الاف سنة. ونحن في الالف السابعة. يقول ابن القيم وهذا من ابيض الكذب - 00:01:00 لانه لو كان صحيحا لكان كل احد عالما انه قد بقي من وقتنا هذا مئتان وواحد وخمسون سنة هذا في زمان ابن اي في الوقت الذي كان يكتب فيه الشيخ ابن القيم مؤلفه. والله تعالى يقول يسألونك عن الساعة ايانا مرساة قل انما علمه عند - 00:01:20 ربي لا يجلي لوقتي الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كاذبا حفي عنها قل انما علمها عند الله. لماذا ذكر الآية لان الآية ترد على هذا القول لان الله قال قل انما علمها عند ربي. وهذا القول هذا الحديث الموضوع يقول ان الناس يعلمون وقتها - 00:01:40 هذا فيه تكذيب للقرآن. اقول ومما يدل على كذب هذا الحديث قطعا ان الالف السابعة هذه مضت وانقضت منذ اربعمائة سنة وكثير من اشراط الساعة لم يقع بعد. ومن الاحاديث الصحيحة التي لا تدل على تحديد يوم القيامة. ما رواه مسلم عن جابر ابن عبد الله قال سمعت - 00:02:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ. هذا حديث صحيح - 00:02:20 قد يفهم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدد وقت الساعة بوجه الدلالة فيه. على ان وقت الساعة معلوم. كيف يستدل به على هذا يعني؟ هم نعم؟ مية سنة ايها؟ نعم. لانه لم يأتي مائة سنة على نفس وهي حية يومئذ. يعني كان - 00:02:40 يقول ان الساعة ستكون بعد مائة سنة ليس هذا هو المراد. المراد ان كل من في الارض في هذا الوقت بعد مائة سنة سيكونون قد ادركوا الساعة. لان من مات - 00:03:00 قامت قيامته. هم. يكون قد ادرك ساعته الخاصة. ليس الساعة بمعنى القيام العامة. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارأيتمكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها - 00:03:10

لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد. هذا الحديث استدل به على مسائل. اول مسألة ان اخر الصحابة موتا نعم لا يدعى انه اه لا يدعى لا يدعى احد انه اه صحابي بعد مائة وعشرة هجرية. لان هذا كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه بعد مئة سنة لن يكون احد حي على الارض مما هو عليه. واخر الصحابة موتا هو ابو عامر الاصبع توفي في هذا الوقت تقريبا. وفي الصحيحين ان التأمل في هذين الحديثين يدل دلالة واضحة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم - [00:03:50](#)

في اقوال هذه قيام الساعة وانما اراد انقضاء القرن الذي هو فيه. ان الناس كلهم سيموتون. اي انه بعد مائة عام يموت وكل من كان حيا عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال وقد فقه هذا المعنى ابن عمر رضي الله عنه وفقه الناس به عندما ذهبوا مذاهب - [00:04:10](#)

حتى في فهم معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي الترمذي وسنن ابي داود بعد سياق عبدالله بن عمر لحديث النبي صلى الله عليه السابق قال فوهن الناس فزع خافوا. في مقالة الرسول صلى الله عليه وسلم تلك. فيما يتحدثونه بهذه الاحاديث - [00:04:30](#)

نحو مائة سنة. وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد. يريد بذلك ان ينخلع القرن. يعني الناس خافوا وظنوا ان كما ستقوم بعد مئة سنة فبين لهم ابن عمر ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القرن انتهى ان هذا الجيل انتهى ليس معناه ان الساعة ستقوم بعد مئة سنة. وفي - [00:04:50](#)

البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان الاحزاب كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة؟ فينظر الى احدث انسان تاني منهم يعني ده اصغر انسان منهم. فيقول ان يعيش هذا ان يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة - [00:05:10](#)

فقال هشام يعني موتوه. يعني اصغركم هذا اذا عاش ستموتون جميعكم. نعم؟ قامت عليكم الساعة لان من ماتت قامت قيامته. وفي مسلم عن انس رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت النبي صلى الله عليه وسلم هنيهة اي وقتا قليلا ثم نظر الى غلام بين يديه من اسدشنوءة - [00:05:30](#)

فقال ان عمر هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة. قال انس وذلك الغلام من اتراب يومئذ. اترابي يعني جمع ترب والترب مماثل في السن. امراض النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الحديثين ساعة المخاطبين. كما فسر كما فسر ذلك هشام احد رواة - [00:05:50](#)

الاول يعني موتهم فان ساعة كل انسان موته. وهذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف بجواب حكيم. فانه ارشده الاستعداد للموت والتأهب له والموت قريب قريب. يعني ما شأنك انت والساعة؟ لو ستقوم بعد مليون سنة ماذا ستستفيد من معرفة هذا - [00:06:10](#)

عليك ان تهتم بساعتك انت. نعم! يعني متوسط في سن؟ ماذا قلت؟ آا اترابي اترابي اي من مثلي في اذا انس كان في هذا الوقت ممكن عشرة هو كان مثله في السن. نعم؟ في نفس السن مثله في نفس السجن. تعريف الاشارات والايات اذا - [00:06:30](#)

كان الله قد اخفى وقت وقوع الساعة عن عباده فانه اعلمهم بامارات وعلامات تدل على قرب وقوعها. وقد سمى القرآن هذه الامارات

باشاط الساعة قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ فقد جاء اشراطها - [00:06:50](#)

اشتراطوا بفتحيتين العلامة. واشراطها علاماتها. في فتح الباري المراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة. واطلق العلماء على هذه العشرات اسأل الايات. فالايات هي الامارات الدالة على الشيء كالامارات التي تنصب في الصحراء. علامات توضع في الصحراء حتى يهتدي الناس بها في الطريق - [00:07:10](#)

دالة على الطريق او العلامات التي ترفع على شواطئ البحر تهد السفن التي تنخض عباب الماء. تمخض عباب الماء تشق الموج يعني. او تلك التي توضع او قريبة من المدن لتدل المسافرين على قرب وصوله الى الديار التي وضعت بقربها. اللافئات الارشادية التي توضع

في الطرق. يقول الطيبي فالإيات امارات الساعة - 00:07:30

اما على قربها واما على حصولها. فمن الاول الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج والخسف. الاول هذا ماذا الامارات. امارات على ماذا؟ على قربها. ومن الثاني هو حصولها. الدخان وطلوع الشمس من مغربها وخروج - 00:07:50

دابة والنار التي تحشر الناس. نعم فاذا يعني هو الطيبي قسم الايات الكبرى الى ايات تكون قبل الساعة بقليل وايات تكون عند الساعة قريبة جدا فائدة البحث في الاشراف والمغيبات المستقبلية. هذا في اصل مهم يعني مبحث مهم - 00:08:10

قد يقول قائل لقد اتعبتكم انفسكم في النظر في امور فائدتها قليلة. يعني ما الفائدة من الكلام على صلاة الساعة؟ وهي مول مستقبلها ستقع شيء لا ما بين والاولى بكم ان تهتموا بامور المسلمين ومشكلاتهم بدلا من قضاء الاوقات الطوال في البحث عما يجري في مقبل الزمان من الوقاية - 00:08:30

ايها الحديثات يقال انكم تهربون من الواقع الذي تعيشون فيه الى عالم اخر تأمرون ان تعيشوا فيه. او تخشوا ان يأتي عليكم وهذا هروب من جاءت الحقائق والصعاب. كلام آآ انسان جاهل ان يقال لماذا تنشغلون بهذه الامور المستقبلية؟ نقول ننشغل بها من وجوه كثيرة. اولها اننا - 00:08:50

النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا به وما اخبرنا به الا كي نعتقده. والا لكي تكون دليلا اذا اتت على قرب قيام الساعة لكي نستعد لها. ولكي تكون دليلا على صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الى غير ذلك من من الحكم. ونحن نقول له ليس لنا خيار في دراسة الغيوب المستقبلية او اهمالها. فالامر ليس - 00:09:10

هنا فالاطلاع على هذه الغيوب والتصديق بها من صميم الدين. من اصل الدين يعني الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم. اخبر ببعض منها القرآن رب بعضها جاءت به السنة النبوية. وعلم ذلك كله علم ذلك كله. والصحابة وشغلوا به انفسهم واهتموا باهتماما كبيرا. وكان الامام - 00:09:30

بالغيب اول صفة مدح الله بها المتقين المهتدين الفائزين. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ولا للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة صحيح ان كثيرا من المسلمين شغلوا انفسهم بالاخبار الغيبية. التي لم يقم عليها دليل من الكتاب والسنة. واغرق في ذلك - 00:09:50

فبعض الذين نسبوا الى العلم اغرقوا في ذلك يعني بالغوا في ذلك وانشغلوا به. ولكن الاشتغال بالنصوص الصحيحة وجزء من هذا الدين الذي انزله العليم الخبير يمكننا ان نلوم الذين قعد بهم العمل من المسلمين انتظارا لحدوث الواقعات - 00:10:10

التي اخبر بها الرسول. نعم. الذي ينظر في اشراف الساعة. ويقول اننا نقاتل الا مع المهدي مثلا. نقول هذا لم ينفعه العلم باشراف الساعة لان علمه بها دفعه الى القعود وترك العمل. كالذين يتركون الجهاد انتظارا لخروج المهدي. ولكن هذا خطأ يحتاج الى تقويم. تقويمه - 00:10:30

ليس معناه ان تترك النصوص التي تتكلم على شرط الساعة. انما التقويم هو اصلاحه يكون بماذا؟ باعتقاد هذه النصوص وبالعمل. ولا يوجد في مطابقة النصوص الصحيحة فان سلفنا الصالح مع ايمانهم بالغيب الصادق لم يقعدوا عن الجهاد ولم يتركوا العمل. ويمكن ان يوجه اللوم شديد للذين - 00:10:50

ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من الغيوب على غير وقائعها. وهذا كثير في هذا الزمان. تجد بعض الاحداث بعض الاحداث تحدث قديما عندما حدث القتال في العراق بين امريكا وصادم قالوا هذا من هذه المعركة الكبرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ان الروم يأتون في ثمانين راية - 00:11:10

طبعاً كل هذا انزال الاشراف الساعة او الاخبار الغيبية. على وقائع معينة. هذا من القول على الله بلا علم. فيحملون النصوص فيحملون نصوص ما لا تحتل ويدعون دعاوى يضلون بها العباد. كالذين ادعوا المهديية على مدار التاريخ. كثير من الناس - 00:11:30

امير دولة الموحدين. وفي العصر الحديث آآ الجهيمن واتباعه في الحرم منذ آآ اقل من آآ اربعين سنة اقل من اربعين سنة تعرفوا لي هي دي القصة؟ يختلفونها؟ الذين ادعوا المهديية على مدارس - 00:11:50

التاريخ الا ان هذا خطأ هؤلاء. والخطأ يقوم. يصلح يعني. ولا يدفعه لهذا الخطأ الى انكار ما صح النصوص فالحق حق والباطل باطل ولا ندفع الباطل بانكار الحق. الباطل ليدفع بانكار الحق - [00:12:10](#)

نعم ولذلك اسفيان الثوري وهذا من فقه السلف. سفيان الثوري جاءه رجل يقول له ارأيت ان خرج المهدي ماذا افعل؟ حينما يخرج المهدي ام ماذا افعل عليه ان اتبعه؟ قال له ان جاء المهدي الى بابك وعرفت انه المهدي فلا تتبعه - [00:12:30](#)

لماذا يقول هذا سفيان؟ لا حتى لو كان المهدي قال حتى يجتمع عليه الناس لانهم ادعى المهدي كثير من الناس في كل زمان. فبدأت تتبع المهدي عندما يبايع ويجتمع عليه الناس ويصبح له شوكة وينصر - [00:12:50](#)

دي الحالة تتأكد انه ماذا؟ المهدي وليس مدعي. نعم. اما لو اتبعت كل شخص يقول انه المهدي ها؟ ثم بعد ذلك انه ليس المهدي كما حدث في قصة الحرم المهدي قصة وقع فيها واحد من شيوخه شيخه في الحديث كان فيها هذه الفتنة. اه كنا - [00:13:10](#)

رجل من الصالحين اسمه محمد ابن عبدالله لان المهدي اسمه على اسم النبي عليه الصلاة والسلام. ورؤيت له رؤى. رأى له اكثر من مائة شخص. رؤيا وكل من العلماء وطلاب العلم من الصالحين يعني. ليسوا من من الجهال او كل ما روى نفس الرؤية ان هذا الرجل هو المهدي. وهذا - [00:13:30](#)

تسلط العجيب من الشيطان. الشيطان اتى كل هؤلاء في المنام في ليلة وجعلهم يرون ان هذا الرجل والمهدي. فاتفقوا ان يبايعوه في الحرم. نعم وافعلوا خطة واتوا بأسلحة ادخلوها في الحرم في آآ في توابيت. تعرفون التوابيت؟ نعم. تابوت. الصلاة دي؟ كان لها جناز يعني - [00:13:50](#)

ادخلوا هذه الاسلحة واغلقوا ابواب الحرم وبيعوه في الحرم وسيطروا على الحرم. السعودية لم تستطع ان تخرجه من الحرم. استعانوا بالقوات الفرنسية قوم ضرب الحارة بالطائرات هدفي تسعة وسبعين وقتلوا من قتلوا من الناس واعدموا الباقين. الذين قبضوا عليهم اعدموهم يعني. نعم؟ كل واحد - [00:14:10](#)

رأوا رؤية يعني رأوا رؤيا في المنام وظنوا انها ان هذه رؤيا حق يعني. نعم. قال اي نعم والذين ينكرون والذين ينكرون علينا اشتغالنا لبلاد النصوص الصحيحة في هذا الجانب نوجه انظاره الى الجهود الهائلة التي يبذلها العلماء المعاصرون للكشف عن الغيب المجهول في الماضي - [00:14:30](#)

في البعيد والغيب المجهول في الحادثات المقبلة. والغيب المجهول في الفضاء الذي يحيط بنا. ولذلك نراه يبحثون في اثار وما قومه من كتابات وصنائع وخرائط. ونراهم يهتمون بما يقوله المتنبئون الذين يدعون النبوة - [00:15:00](#)

وهاب وهنرفون وما يقولوا هؤلاء كذبوا تكاد تجد فيه للحقيقة مكان. ونراهم يصنعون المناظر المكبرة. يصنعون من كبير جدا حتى يروا السماء. والمرصد الهائلة بل ويرسلون الاقمار الصناعية لريادة الفضاء - [00:15:20](#)

الصناعي مثل الصاروخ القمر الصناعي الذي اه يعني يستخدمونه في الفضاءيات في بث البرامج في التلفاز. ها؟ يصنعون القمر لريادة الفضاء كي يعلموا ما لا يعلمون. فاذا كان هذا هو حال البشر يرغبون دائما في التعرف على ما لا يعرفون. يعني هذا كلام جيد - [00:15:40](#)

الرد على هؤلاء العقلانيين. بعض الناس عندهم يتبعون عقولهم برد اللصوص. يقولون ما الفائدة ان تبحثوا في اشراط الساعة والامور المستقبلية؟ طب نقول لهم فاذا انتم ان ترسلوا اشياء الى الفضاء قمر الى الفضاء. وما الفائدة تذهبوا الى الكواكب الاخرى؟

يذهبون الى المريخ والزهرة والمشتري. ما الفائدة؟ كانكم تقولون - [00:16:10](#)

ابحثوا عن غيب وهذا الغيب لا فائدة فيه. فاذا كنتم تبحثون عن غيب لا دليل عليه من الشرع. اما نحن نبحث عن غيب عندنا دليل عليه من الشرع. فنحن اولى منكم يعني - [00:16:30](#)

كي يعلموا ما لا يعلمون فاذا كان هذا هو حال البشر يرغبون دائما في التعرف على ما لا يعرفون. ومعرفة الماضي والاتي ومعرفة الكون من حولهم. افلا يكون الاطلاع على حقائق الامور من الجهة التي لا تكذب ابدا اولى واحرى؟ الاجيال التي لا تكذب هي -

[00:16:40](#)

واحد يعني اذا كان عندنا وحي يخبرنا بالغيب والغيب هذا من الوحي لا يكذب ابدا. فاولى ان نطلع وان نبحت في هذا الغيب.

والشريعة مناسبة للفطرة الانسانية. والفطرة الانسانية تتطلع الى معرفة شيء من الغيب - [00:17:00](#)

فلذلك جاء في الشريعة الكلام على هذا الغيب. الكلام عن اصوات الساعة. نعم لكي تشبع هذه الفطرة التي تتطلع الى معرفة الغيب

نعم؟ ان المعلومات التي جاءت بها النصوص في هذا المجال معلومات قيمة لا تقدر بثمن. ليس لها ثمن. لو ان - [00:17:20](#)

الآن من الذين يدعون الغيب يدفعون لهم مليارات الدولارات حتى يخبرهم ماذا كان موجود في التاريخ معروف بعض الناس كانوا معروفين بالكهانة والتنبؤ فاذا صدق في بعض المسائل بسبب اتصاله بالشياطين نعم يأتون به ويعطون لهم مليارات الجنيهات حتى

يخبرهم بماذا سيحدث - [00:17:40](#)

مستقبل هذا يكذب يكذب مئة كذبة ويصدق في واحدة. فكيف بهذا العلم الغيبي الذي اتانا في الشريعة؟ ولكن البشر تكابد

وكثيرا عندما ترفض الاخ ده بخبر الوحي الصادق. وتخسر كثيرا عندما تعرض عن هذه العلوم الطيبة - [00:18:00](#)

ثمان اقواما يريدوننا ان نبتعد عن دراسة هذا المجال من خلال نصوص الوحي. بينما هم يلهثون وراء الاخبار التي يأتيهم بها علماء الغرب في هذا المجال. وان كان فيها خلط كثير وكذب كثير. يعني نفس هؤلاء الناس الذين يوكلون علينا الاشتغال بالنصوص التي -

[00:18:20](#)

نتكلم عن الغيب وعن اشراط الساعة هم هم يبحثون عن هذا الغيب من الكفار. والكفار يأتونهم بكذب وتضليل وخلط كثير كما قال

هذا واضح؟ ويمكننا ان نوجز الفوائد التي نحصل عليها من وراء دراسة الاخبار - [00:18:40](#)

التي تحدث باشرط الساعة والمغيبات المستقبلية في الامور التالية. هذا خلاصة الكلام في هذا المبحث وايه الفوائد التي نستفيدها من

دراسة اشراط الساعة والامور الغيبية. اول فائدة الايمان وهذه اعظم فائدة. الايمان بهذه الاخبار لان هذا الايمان - [00:19:00](#)

يجعل فرقا بينك وبين الكافر. انك كلما زاد علمك باخبار الغيب كلما زاد علمك باخبار الغيب وامنت بها زاد ايمانك وزاد قدرك عند الله

عز وجل وميزك هذا عن غيرك من الكفار. الايمان بهذه الاخبار اذا تحققنا - [00:19:20](#)

هو من الايمان بالله والايمان برسوله اذ كيف نؤمن بالله ورسوله ثم لا نصدق بخبرهما. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين

يؤمنون بالغيب الفين الثانية وقوع تلك المغيبات على النحو الذي حدثت به الاخبار يثبت الايمان يثبت الايمان ويقويه - [00:19:40](#)

وادي المغيبات هناك ما وقع منها في التاريخ بدون شك. يبقى عندنا الان يقين باخبار اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام. وقعت بما

في هذا الزمان في زماننا اما في زمان مضى واما في زمان في زمن الصحابة. روى مسلم في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام

قال يخرج في ثقيف - [00:20:00](#)

كذاب ومبين. وهذا خرج في زمن الصحابة بعد موت النبي. ها الكذاب المختار ابن ابي عويد الثقفي من ثقيل. ادعى النبوة المهلك

الحجاج ابن يوسف الثقفي. نعم. وكذلك كثير اويس القرني. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:20:20](#)

العمر يأتيتكم رجل اسمه اويس. من قبيلة اسمها قرن وحدث هذا. عمر قابله وآآ بصفته التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام انه قال

اذا قابلته فاطلب منه ان يستغفر لك. فاخبار كثيرة في ظهور بعض المعينين - [00:20:40](#)

نعم اه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله عز وجل به بين طائفتين الحسن. الاحاديث التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام ووقعت

في قريب منه. وكذلك الاحاديث التي اخبر بها ووقعت في زماننا هذا كثيرة كثيرة جدا. وقوع تلك المغيبات على النحو - [00:21:00](#)

ما حدثت به الاخبار يثبت الايمان ويقويه. فالمسلمون في كل عصر يشاهدون وقوع احداث مطابقة لما اخبرت به النصوص الصادقة

فقد شهدت الصحابة انتصار الروم على الفرس غلبت الروم في ان الارض ومن بعد غالبهم سيفلبون. ثم انتصر المسلمون على الفرس

والروم. فظهر الاسلام على جميع الاديان - [00:21:20](#)

وجعلوا فرقة الامة في العام الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يقصد يقصد الفرقة التي وقعت بين علي ومعاوية. فتنة بين

علي ومعاوية. ابني هذا سيد ولعل الله يصلح بي بين - [00:21:40](#)

طائفتين من المسلمين. وشهدوا كثيرا من الاحداث على النحو الذي اخبرت به النصوص. وكذلك الحال في كل عصر. يشاهد المسلمون

وقائع واحداث جاءت بها الاخبار ولا شك ان هذا له اثر كبير في تثبيت المؤمن على ايمانه. وقد يكون ذلك مدخلا لدعوة الاخرين الى هذا الحق - [00:22:00](#)

الذي جاءنا من ربه. وبالفعل كثير من الكفار المستشرقين. تعرفون المستشرقون؟ ها اقرؤا بهذا اقرؤا بان الوحي. وان الشريعة اخبرت بكثير من المغيرين التي وقعت. تثبيت الايمان يوم القيامة. فالقيامة اهلها من الغيب الذي اخبرنا به الله ورسوله. والايمان بها احدى دعائم الايمان - [00:22:20](#)

ووقوع الايماء ووقوع الوقائع في الدنيا على النحو الذي جاء به النصوص دليل واضح بين على صدق كل الاخبار ومنها اخبار الساعة فالكل من الله تبارك وتعالى. يعني ده الان نوعان من الاخبار. اخبار تخبر بعلامات الساعة الصغرى والكبرى. علامات الساعة الصغرى كثير من هذه الاخبار قد وقع. فاذا وقعت هذه - [00:22:40](#)

في الاخبار ده اللي قال على صدقي باقي الاخبار. ده لعب على صدقي ماذا؟ باقي الاخبار. لان الكل من عند الله فاذا صدق البعض فالكل صادق بعث الله بعث الله رسوله دالا على الخير محذرا من الشر. وقد دل الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على المنهج الامثل - [00:23:00](#)

ينبغي ان يسلكوه في الوقائع التي وقعت في عصره. وفي اخباره بالمغيبات المقبلة توجيه للذين جاءوا من بعده من امته. كيف يتصرفون اخونا حيال الاحداث تجاه الاحداث التي قد يخفى عليهم وجه الحق فيها. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:23:20](#)

فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خبائه. يعني يصلح الخيمة يجهز الخيمة. ومنا من ينتظر قال يعني اعد السهام. ها؟ يعد سهام ويبيري السهام. ومنا من هو في جسره. في جسره اي في خيمته او في مكانه - [00:23:40](#)
مناد منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير - [00:24:00](#)

ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها آآ العافية في اول امة. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا. ما معنى هذا؟ يتبع بعضها بعضا. فتنة يأتي بعدها فتنة كما في حديث حذيفة. الفتن - [00:24:10](#)

التي تموج كموج البحر. يقول المؤمن هذه مهلكتي. يعني هذه الفتنة ماذا؟ سوف ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه تهلكني فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - [00:24:40](#)

ما المعنى؟ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ويحب لنفسه. يعني ايه افعل بين الناس مع الناس اذ تحب ان يفعل معك؟ ومن بايع ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ما استطاع. الذي يبائع الامام فيعطيه صفقة هذه - [00:25:10](#)
وثمره قلبي يعطيه العهد على طاعته فليطعه ما استطاع. فان جاء الآخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر. يعني اذا جاء اخر ينازع الامام الاول فقتلوا الامام الثاني الذي خرج عليه. رواه مسلم والسياق له والنسائي وابن ماجة وعهد. من هذه التوجيهات التي كان لها اثر كبير في توجيه المسلمين الى الحق - [00:25:30](#)

تبشير عثمان رضي الله عنه بالجنة على بلوى تصيبه على مصيبة تصيبه. واخباره بان عمار تقتله الباغية هذا حدث هذا توجيه كاد له اثر في توجيه المسلمين الى الحق. ما المقصود هنا - [00:25:50](#)

ما المقصود؟ عندما قتل عثمان علم ان الذين قتلوه ظالمون انهم خارجون عليه كان النبي عليه الصلاة والسلام بشره بالشهادة كونه شهيد معنى ذلك انه مات على الحق. معنى ذلك ان الذين قتلوا خوارج. عندما قال لعمار ويحي عمار تقتله الفئة الباغية - [00:26:10](#)
عمار قد قتله جيش معاوية رضي الله عنه. معنى ذلك ان معاوية هو الباغي. فده فيه توجيه لبيان الحق. نعم. وامره ابا ذر بان يعتزل الفتنة. هذا فيه توجيه الى ان القتال الذي وقع بين معاوية وعليه كان فتنة. ولا يقاتل ولو قتل. ويمكن - [00:26:30](#)

ان يستفاد هذا المعنى من حديث حذيفة حيث كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه. بينما اصحابه كان يسألون النبي عن الخير. ومن هذا نهى النبي - 00:26:50

تعرفون هذا الحديث؟ نعم. ومن هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن اخذ شيء من جبل الذهب. الذي ينحسر عنه فرات في اخر الزمان. كما في الحديث في الصحيحين - 00:27:00

يوسف الفرات اني ان ينحسر عن جبل من ذهب. يتقاتل عليه الناس فيقتل بكل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هذا الذي يحدث بعد نهر الفرات في العراق سيكون يخرج جبل. يعني ينحسر عن جبل من ذهب - 00:27:10
يعني جبل الماء يقل ويظهر هذا الجبل. فيتقاتل الناس على هذا الجبل فيموت من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فيقول الناس لعلي اكون ان ذلك لواحد ومع ذلك يتقاتلون. لعلي اكون انا ذلك الواحد الذي ينجو. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من ادركه فلا يأخذ منه شيئا - 00:27:30

تاخذ منه شيئا. واخباره عن حقيقة الدجال وبيان ما يأتي به من الشبهات. والحديث الدجال كثيرة جدا. وغير ذلك ان الكائنات كيانات يعني الاشياء التي ستحدث ما هو كائن زي ما كائن التي يبصر الرسول صلى الله عليه وسلم امته بالتصرف الامثل - 00:27:50
حيالها. يعني لم يخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام فقط بالمغيبات. انما اخبرنا بالمغيبات وامرنا ماذا نفعل في هذه المغيبات؟ ماذا نتصرف؟ عندما تأتي قد تمر بالمسلمين وقائع في مقلب في مقلب الايام في الايام التي تأتي تحتاج الى بيان الحكم الشرعي فيها. ولو ترك - 00:28:10

المسلمون الى ولو ترك المسلمون لاجتهادهم فانهم قد يختلفون. وقد لا يهتدون الى الصواب. بل قد يكون بيان الحكم الشرعي في تلك الاحداث واجب لابد منه. قوله قد لا يهتدون الصواب فيه نظر. لماذا فيه نظر؟ لانه لا يمكن ان تنزل بالمسلمين نازلة - 00:28:30
لا يهتدون فيها الا الصواب. لابد ان يهتدي بعضهم فيها الى الصواب. لان هذه الامة معصومة. فهذا الكلام فيه نظر. بل قد يكون بيان الحكم الشرعي في تلك الاحداث واجب لابد منه. وعدم البيان يكون نقصا تنزه الشريعة عنه. فمن ذلك ان الرسول صلى - 00:28:50
صلى الله عليه وسلم اخبر ان الدجال يمكث في الارض اربعين يوما. يوم من ايام كسنة. ويوم كشهري ويوم كاسبوع وبقية ايامه كايامنا. هذا حديث في الصحيح. يعني اول يوم كسنة. ثم يومك شهر. ثم يومك اسبوع وباقي الايام كايامنا - 00:29:10
وقد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن تلك الايام الطويلة الذي وكثنا اتكفي في الواحد منها صلاة يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقدروا له قدره. ما تقدروا له قدره؟ يعني صلوا فيه صلاة سنة - 00:29:30

ولو وكل العباد الى اجتهادهم لاقتصروا على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غير هذه الايام لكن هذا لا يكذب ممكن العلماء يجتهدون كما حدث هذا له النظر مثلا في هذا الزمان. مثلا الان في بعض البلاد لا يوجد ليل - 00:29:50
وبعض البيئات يوجد نهار كشمال النرويج مثلا. فكيف كيف يصوم الناس؟ والدنون. نقول يقدروه. يقدر ان يقرب مكان اليهم ويصبون على عدد ساعات. يعني مثلا في شمال النرويج لا يوجد اه اه نهار. الشمس لا تشرق. وفي جنوب - 00:30:10
درويش الشمس تشرق لساعتين فقط. فاذا في الشمال الناس يصومون عشرين ساعة. هذا على اصح الاقوال من المعاصرين يعني. نعم قياس العلامات على اقرب البلاد اليه. تقدروا باقرب البلاد. فما مانع ان يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لو لم يخبرنا بهذا؟ كان العلماء في هذا الزمان سيقدر ان سيجهتدون يعني. يعني فلا - 00:30:30

ان الشاة لن تبين الناس لا يهتدوا بل لابد ان ان يهدي الله عز وجل الناس الى الصواب اذا خفي الدليل. نعم لان الحق في هذه الامة لا آآ لابد ان يظهر على كل حال قال اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان عيسى بعد نزوله - 00:30:50

الجزية من اليهود والنصارى. ولا يقبل منهم الا الايمان. وهذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم ضروري. لان عيسى يحكم بهذا الشرع وهذا شرفي قبول الجزية ممن بذلها الى حين نزول عيسى ابن مريم. وحين ذاك توضع الجزية. ويقتل كل من رفض الايمان ولو - 00:31:10

هذا تشريع وهذا التشريع يعني معنى ذلك ان الجزية ها يعني اذا سئلت ممكن يقال هذا ماذا؟ هذا آآ لغز لغز فقهي. مم. لغز فقهي؟

نعم نعم. نقول حكم حكم - 00:31:30

ولم يعمل بالناسخ. حكم نسخ ولم يعمل بالناسخ. ما هو؟ هذا عيسى. هذا الجنسي فسخت. نعم. ولليوم بالناسخ الان. لليوم البيئي عند نزول عيسى. فنقول الجنسية ليست منسوخة. انما ستنسخ في ماذا؟ في زمان عيسى - 00:31:50

هذا هو الحكم الوحيد في الشريعة ليس له مثيل. نعم. وكذلك قتل الخنزير الخنزير لا يمنع النصارى من اكله. يوشك عيسى ابن مريم بان ينزل فيكم حكما حكما عدلا مقسطا. فيكسر الصليب ويقتل - 00:32:10

تنزيل وجع الجلد ثلاث احكام ما بين ثلاثة احكام تلصق في زمن عيسى. يعني كيف علمنا انها منسوخة بنص الشارع؟ بنص النبي عليه الصلاة والسلام. اللست بالحديث لكن تطبيق هذا النسخ لن يكون الا في زمان عيسى. الان النصارى في الشريعة نقر مع اكل الخنزير.

ونقره بعد لبس الصليب - 00:32:30

كلهم على الجزية. اما في زمان عيسى لا يقرون عن هذه الثلاثة. نعم. طب لماذا لا يقررون على الجزية؟ ما الحكمة في هذا انه في زمن عيسى زالت اي عذر طبعا ما يسمى عذر في هذا الزمان. زالت اي شبهة - 00:32:50

توجب وقائهم على دينهم. طبعا ليس لهم شبهة وهذه الشبهة التي عندهم هي شبهة باطلة. ومع ذلك عندما ينزل عيسى ويتأكدون انه عيسى وهم كانوا يقولون ابن الله. فكيف يستمرون على كفرهم؟ فليس هناك اذا عذر لهم ان يبقوا على كفر في الدنيا. نعم -

00:33:10

قال التطلع الى ما يحدث في المستقبل امر فطري. ذكرت لك ماذا منذ قليل؟ ان الاخبار بالمغيبات في مراعاة الفطرة التطلع الى ما يحدث في المستقبل امر فطري. فالانسان يجد في نفسه رغبة شديدة الى معرفة الوقائع والكائنات التي قد تحدث للجنس الانساني -

00:33:30

او تحدث للامة التي هو منها او قد تحدث له. يعني الانسان دائما يتمنى لو علم مازا يحدث له غدا. ان يرى رؤيا مثلا يعرف بها غدا. ولذلك فان الزعماء والرؤساء بل والافراد يلجأون في معرفة ذلك الى السحرة والكهان والمنجمين. يقولون ان هتلر كان له -

00:33:50

هتلر؟ نعم. ادأؤه منجم يعني. الداعمة لغاية يعني. فجاءه الله بالحق الذي يغني ويكفي في هذا الجانب. واضح هذا؟ ان الله اعطى الانسان شيء من علم الغيب. حتى حتى يعطيه شيئا يناسب فطرته يعني - 00:34:10

وقد تعرض ابن خلدون لهذه الفائدة. في مقدمة تاريخه فقال اعلم ان من خواص النفس البشرية التشوف الى عواقب امورهم معنى التشوف. التطلع. وعلمي ما يحدث لهم من حياة لموت وخير وشر. سيما خاصة الحوادث العامة. كمعرفة - 00:34:30

فيما بقي من الدنيا كم بقي ليوم القيامة؟ ومعرفة مدد الدول كم تبقى هذه الدولة او تفاوتها؟ والتطلع الى هذا طبيعة للبشر مجبولون عليها ولذلك نجد الكثير من الناس يتشوفون للوقوف على ذلك في المنام. يتطلع الى ماذا؟ يتمنى ان يرى رؤية يعرف بها شيئا من

الغير - 00:34:50

والاخبار من الكهان لمن قصدهم بمثل ذلك من الملوك والسوق السقا العوام يعني معروفة. الاخبار في هذا معروفة. ولهذا ولقد نجد في المدن صنفا من الناس ينتحلون المعاش من ذلك. الصنف من الناس ينتحلون المعاش يعني يجعلون هذا كسبا لهم معاشا لهم. ويدعون

الغيب - 00:35:10

فهمت معنى هذا ينتحلون المعاش؟ يعني يدعون الى علم الغيب ويجعلون هذا وظيفة لهم. ماذا قلت سوقه؟ السوق العوام. عوام الناس. عوام الناس. لعلم في حرص الناس عليه فينتصبون له في الطرقات والدكاكين يعني يقفون في الشارع ويقول انا استطيع ان

اقرأ الكف. تعرفوها قناة الكف؟ يقرأ الكف - 00:35:30

كافة ماذا سيحدث لك؟ نعم. او ان اضرب في الفجنان. مم. تشرب القهوة او انا خضت الرمل. فتغدوا عليهم وتروح نسوان المدينة وصبيانها نساء من اكثر الناس اللاتي يصدقن هذا. وكثير من ضعفاء العقول يستكشفون عواقب امرهم في الكسب والجاه والمعاشرة

والعداوة وامثال - 00:35:50

مالك ما بين خط في الرمل يسمونه المنجم وطرق بالحصى والحبوب ويسمونه الحاسب. كل هذه الطرق يعني يدعون بها علم الغيب ونظر في المرايا ينظر في المرأة ويقول له ماذا سيحدث لك؟ او نظرت في المياه ويسمونه ضارب المندل وهم وهم من المنكرات الفاشية في الامصار - [00:36:10](#)

لما تقرر في الشريعة من ذنب ذلك؟ اي الداعي للغيب؟ وان البشر محجوبون عن الغيب الا من اطلعه الله عليه من عنده في نوم او ولاية؟ واكثر ما تاني بيبقى اكثر ما يعتني بذلك ويتطلع اليه الامراء والملوك في ابار دولتهم. ولذلك انصرفت العناية من اهل العلم اليه. وكل امة من الامم - [00:36:30](#)

يوجد لهم كلام من كاهن او منجم او ولي في مثل ذلك من ملك يرتقبونه او دولة يحدثون انفسهم بها. وما يحدث لهم من الحرب والملاحم ومدة بقاء الدولة وعدد الملوك فيها والتعرض لاسمائهم ويسمى مثل ذلك الحد الثاني. يعني هؤلاء كل - [00:36:50](#)
نحن نعلم الحداث او نعلم الحداث نعلم ماذا سيكون من الاحداث. وكل هذا كفر يعني. كان في العرب الكهان والعرافون يرجعون اليهم في وقد اخبروا بما سيكون للعرب من الملك والدولة كما وقع لشق وسطيح في تأويل رؤيا رابعة بن نصر من ملوك اليمن - [00:37:10](#)

كان في الجاهلية اخبرهم بملك الحبشة بلاده ثم رجوعها اليهم ثم ظهور الملك والدولة للعرب بعد ذلك وكان تأويل سطيح لرؤية الموزبان حين بعث حين بعث اليه كسرى بها مع عبدالمسيح واخبرهم بظهور دولة العرب. صحيح هذا كان رجل في الجاهلية - [00:37:30](#)

مشهور جدا بالكهانة. كان كان يتصل بالشياطين. وانتم تعلمون انه قبل نزول القرآن ها كانت الشياطين تسترق السمع. نعم. فكان اطلق في كثير من اقواله اختبارا وابتلاء للناس. فكان الملوك حتى كسرى. كانوا يرسلون اليه يسألونه عن الرؤى. فهم مثلا - [00:37:50](#)
وكان تأويل سطيح لرؤيا الموهوبان حين بعث اليه كسرى بها مع عبدالمسيح. يعني كسرى ارسل له رؤيا مع رجل اسمه عبدالمسيح. فاخبرهم سطيح بظهور دولة العرب ان العرب سيظهرون لان الاسلام سيأتي وان البعض سيملكون الفرصة. وكان وكذا كان في جبل البربر كهان من اشهرهم موسى - [00:38:10](#)

صالح من بني يفرم ويقال من غمرة وله كلمات حثانية على طريقة الشعر برطانتهم اي بلغتهم يعني. وفي كثير يعني يدعي فيها علم الغيب ومعظمه فيما يكون لزناته من من الملك والدولة بالمغرب وهي متداولة بين اهل الجبل هم يزعمون - [00:38:30](#)
انه ولي وتارة انه كائن وقد يزعم بعض مزاعمهم انه كان نبيا. لان تاريخه عندهم قبل الهجرة بكثير والله اعلم. يعني خلاصة الكلام الذي يقصده ابن خلدون يمثل ابن خلدون في المقدمة وابن خلدون له كتاب في التاريخ ومقدمة ابن خلدون مشهورة جدا لكتابه آآ يمثل ان امثلة - [00:38:50](#)

واقعية ان الناس خاصة الملوك والامراء يهتمون بماذا؟ بالبحث عن علم الغيب وامال دولتهم وكم سيمكتون وماذا في زمانهم وذكر اسماء لبعض الكهنة الذين اه ابتلي الناس بهم لصدقهم في بعض الامور. وهذا ابتلاء - [00:39:10](#)
اختبار من الله عز وجل. بعد ذلك سيتكلم عن اقسام علامات الساعة. لعلنا نبدأ في هذا المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله - [00:39:30](#)